كلمة الرئيس محمد أنور السادات
في مأدبة العشاء التي أقامها
الرئيس التونسي بورقيبه تكريماً له
في ٦ مارس ١٩٧٢

سيداتي وسادتي

إنها لفرصة طيبة حقا أن أتحتم لي أيها الاخ الرئيس زيارة جمهورية تونس الشقيقة التي نشعر بعمق الصلات التي تربطها مع شقيقتها مصر ، تلك الصلات التي تجمع أبناء امتنا العربية علي صعيد الأخوة والصداقة والتضامن المصيري ويسعدني أن أعبر لكم عن أجزل الشكر علي دعوتكم الكريمة التي اتاحت لي فرصة الاجتماع والالتقاء بكم لكي نجدد معا صلات الود التي بدأها شخصكم الكريم عندما قضيتم بين اخوأنكم في مصر فترة من تاربخ كفاحكم الطويل الذي توج باستقلال تونس وبلوغها ما وصلت اليه من نهضة وتقدم في شتي الميادين ٠ ولقد جئنا إليكم بشوق لنري تونس في ثوبها القشيب ومجدها العريق .. تونس التي أراد لها البطل الصحابي عقبة بن نافع أن تكون القيروان أول دعامة للاسلام في المغرب العربي بل في الشمال الافريقي ، القيروان التي تذكرنا بالعهود الزاهرة المنيرة للاسلام وما انجبته من ائمة وقادة فكر وثقافة لقد كان الصحابي عقبة بن نافع صادقا حين قال : أريد مدينة تكون عزا للاسلام الي آخر الدهر ولقد أتيتم بعد ذلك أيها الاخ الرئيس لتكملوا لتونس عزتها وتعيدوا إليها مجدها وتدفعوا بها الي ركب التقدم والحضارة

إنكم لم تألوا جهدا في كفاحكم ضد الاستعمار من أجل تحرير تونس والحصول علي الاستقلال فلكم تنقلتم بين مختلف الدول والقارات من أجل ذلك ولكم شهدت وتشهد لكم منابر الأمم المتحدة تلك المواقف النبيلة التي وقفتموها من أجل استقلال بلادكم بل ومن أجل الدفاع عن القضايا العادلة لشعوب عربية أخري كافحت من أجل حريتها واستقلالها وانها لفرصة طيبة لكي أنوه بعظيم التقدير للموقف الاخوي التضامني لتونس الشقيقة الاصيلة عندما تعرضت بلادنا للعدوأن الإسرائيلي عام ١٩٦٧ وكذلك بدورها البناء ومشاعرها النبيلة بمبادرتها بالدعوة لعقد مؤتمر القمة العربي الذي انعقد بالقاهرة في سبتمبر عام ١٩٧٠٠ لقد واجهت الامة العربية ولا تزال تواجه استعمارا عالميا وصهيونيا يستهدف الارض العربية واستنزاف خيراتها والتفرقة بين أبنائها واخضاعهم لسيطرته واستغلاله ولقد تمكنت اسرائيل بمساندة القوي الاستعمارية من احتلال أجزاء من أرضنا العربية وتعمل الأن علي إحكام قبضتها عليها واقتطاعها لحسابها متنكرة لكل مباديء الحق ولكل القيم الدولية وفي ظل هذا الاحتلال ومحاولات التهديد هذه وعمليات الارهاب المستمرة تسارع قوي العدوان لكي تتقدم بشعارات مزيفة حول سلام غير حقيقي وهي تحاول بذلك أن تخدع العالم قبل أن تخدعنا

ولقد بذلت مصر كل ما بوسعها من أجل تحقيق السلام تقديرا منها لمسئوليتها ليس فحسب نحو شعوبنا العربية ولكن من أجل أن يستقر سلام العالم أجمع فنحن مدركون أن السلام لا يتجزأ ولكننا لا نستطيع أن نكون وحدنا المسئولين عن تحقيقه ولن يتحقق سلام علي حسابنا أو علي حساب اشقائنا أو علي حساب الشعب الفلسطيني الذي تأمرت عليه قوي

الصهيونية والاستعمار لقد أسهمت الأمم المتحدة في الجهود المضنية التي استمرت خمس سنوات من أجل تحقيق السلام وأن المسئولية عن الموقف الذي نجتازه الأن إنما تقع كاملة علي تلك القوي التي تعوق تحقيق هـذا السلام وأن شعوبنا لن تظل قابعة في مكانها بينما تتحرك هذه القوي لكي تفرض أمرا واقعا واحدا تلو الاخر وإننا لنؤمن أن المرحلة الحالية تتطلب ضرورة وقوف الأمة العربية صفا واحدا وحشد جميع امكاناتها وطاقاتها السياسية والمادية والمعنوية في مواجهة الاحتلال الصهيوني بجميع السبل ولتحقيق السلام القائم علي العدل

وإننا نثق أنه بفضل قواتنا وإيمإننا وتضامننا المصيري سوف نتمكن من استرداد كل شبر من الارض العربية المحتلة والحق العربي الذي تمادت إسرائيل في أنتهاكه بكل صلف وغرور ٠ أخي الـرئيس ، إن الأخـوة العربية لتقتضي منا التباحث والتشاور وتبادل الراي والفكر لما فيه صالح العروبة جمعاء ولتنسيق الجهود من أجل تنمية العلاقات وتوثيقهـا بـين بلدينا في كافة المجالات وما ذلك كله إلا لبنات في صرح ما هـو أكبـر وأعم من وحدة الفكر والرأي ٠ أخي مناضل تونس الأول ، إني إذ أحيي فيك جهادك من أجل بلادك لأحيي السيدة الماجدة قرينتك التي نعلم جميعا أنها نالت بجوارك من التعنت والاضطهاد الشيء الكثير في سبيل استقلال تونس الحديثة.إن تونس وشعبها العربي الاصيل لعون للأمـة العربيـة ودرع واقية لها . إننا اذ نشكركم باسم وحكومة جمهورية مصر العربية علي دعوتكم لنا لنكرر امتناننا علي تلك الحفاوة البالغة التي قوبلنا بها كما أننا لنرجو أن تتحقق من خلال هذا اللقاء الأخوي آمالنا التي نصبو إليها في التضامن والنضال من أجل عزة العرب ونصرة الحق

والله نسأل أن يوفقكم ويسدد خطاكم في بناء صـــرح تـــونس العـــصرية وتحقيق أماني شعبها العربي في العزة والرفاهية وأن تتلافـــي الـــسواعد والنوايا من أجل تحقيق الأماني والأهداف المشتركة أيها السادة أرجو أن تقفوا معي تحية للمناضل الأخ الرئيس الحبيب بورقيبة ولكفـــاح الـــشعب التونسي ونضال الأمة العربية المجيدة

والسلام عليكم ورحمه الله وبركاته

www.anwarsadat.org